

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (96) | سور النبأ - النازعات - عبس - التكوير | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما

بعد الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

والسورة سورة النبأ وما بعدها. نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى وصحبه ومن

والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة النبأ - [00:00:14](#)

قولوا تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. يقال القرآن ويقال القيامة. بهذا اي والجبـال اوتاد اي اوتادا للارض. وخلقناكم ازواجا اي

اصنافا وازدادا. وجعلنا نومكم سباتا صراحة لابدانكم اصل السبت التمدد. وجعلنا الليل لباسا اي سترا لكم. واجعلنا سراجا وهاجا اي

وقادا - [00:00:34](#)

يعني الشمس وانزلنا من المعصرات يعني السحاب. يقال شبهت بمعاصر الجواري الجارية التي دنت من الحيض. ويقال هن ذوات

الاعاصير اي الرياح. ماء زجاجة اي سيالا الفافة اي ملتفة قال ابو عبيدة واحد هالف ويقال هو جمع الجمع كأن واحده الف ولفاء

وجمعه - [00:01:04](#)

لف وجمع الجمع الفاف. لاثنين فيها احقابا يقال الحقب ثمانون سنة. وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وانما يدل

على الغاية التوقيت خمسة احقاب او عشرة. واراد انهم يلبثون فيها احقابا كلما مضى حقب تبعه عقب اخر. لا يذوق - [00:01:37](#)

فيها بردا اي نوما. قال شاعر وان شئت حرمت النساء سواكما وان شئت لم اطعم نقاها ولا برد والنقاق الماء والبرد النوم. ويقال لا

يذوقون فيها برد الشراب الا حميما وهو الماء الحار. وغساق اي صديدا. وقد تقدم ذكره جزاء وفاقا اي وفاقا لاعمالهم - [00:02:02](#)

انهم كانوا لا يرجون حسابا. اي لا يخافون. ما فاز موضع الفوز. حقائق بساتين النخل. واحدها حديقة وكواعب نساء قد كعبت ثديهن.

اتراب على سن واحد. وكأسا دهاقا اي مطرعة ملأى. عطاء حسابا اي كثيرا. يقال اعطيت فلانا اعطاء حسابا. واحسبت فلانا اي -

[00:02:31](#)

اكثر له قال شاعر ونقفل وليد الحي ان كان جائعا ونحسبه ان كان ليس بداعي ونرى اصل هذا ان يعطيه حتى يقول حسبي يوم

يقوم الروح والملائكة صفها اي صفوها. ويقال ليوم العيد يوم الصف. وقال وقال في موضع اخر - [00:03:01](#)

جاء ربك والملك صفا صفا. فهذا يدل على الصفوف. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا. اي مرجعا الى الله بالعمل الصالح كانه اذا عمل خيرا

رده الى الله. واذا عمل شرا باعده منه. طيب هذه سورة النبأ تسمى بسورة عما - [00:03:27](#)

اه ما معنى النبأ؟ ذكر فيه قولين اما القرآن او اليوم الاخر وكلها واردة عن السلف ولكن الذي يترجح والله اعلم انه النبأ العظيم هو يوم

البعث. لانهم مختلفون فيه. وان كان - [00:03:47](#)

قد اختلفوا في القرآن لكن السورة جوها والحديث عنها كله حول حول اليوم الاخر والحديث عن البعث والجنة والنار والادلة الدالة

على اثبات هذا اليوم. وليس فيها حديث عن القرآن ابدا - [00:04:05](#)

وانما الحديث كله حول حول البعث الذي يظهر الله اعلم ان النبأ هنا العظيم هو هو البعث والجزاء والجنة والنار وان كان القرآن يسمى

نبأ كقوله تعالى قل هو نبأ عظيم - [00:04:23](#)

هذا ممكن لكن السياقات تختلف. طيب يقول خلقناكم ازواجاً. المراد بالازواج هنا يعني اصناف واضدادا يعني ذكورا واناثا. واصناف اخرى طيب وجعلنا نومكم سباتا. قال السبات الراحة اي نعم السبت الراحة - [00:04:42](#)

طيب وجعلنا ليلكم وجعلنا الليل لباسا اي سترنا. لانه يغطي الارض لظلامه وجعلنا سراجا وهاجا الوهاج الوقاد شديد الحرارة وهي الشمس وانزلنا من المعصرات ما المراد بالمعصرات؟ قال السحاب ليش سمي السحاب معصرة - [00:05:05](#)

السحب السحابة الواحدة معصرة والسحاب السحاب معصرات قال لان اذا لقي السحاب امتلأ من الماء ينصرف بقوة حتى ينزل بشدة مثل ما ان المرأة مثل ما ذكر هنا قال الجارية البنت التي يأتيها الحيض اول ما يأتيها - [00:05:31](#)

يعصرها عصرا بشدة بقوة حتى ينزل الدم معها. ولذلك تجد كثير من النساء تجد الام شديدة عند نزول الحيض يقول ماء سجاجا السجاج الذي يسيل بقوة يندفع القوة لذلك الذي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم اظنها فاطمة بنت حبيش. فقالت ان يعني معي استحاضة ينزل دم كثير. قال اه قال - [00:05:53](#)

انعت لك يعني القطن قالت اني اثج ثجا يعني الدم يندفع بقوة. طيب وجنات الفافا يقول الجنات يعني البساتين والنخيل ملتف بعضها على بعض. لكن هو يقول ان كلمة الفاف جمع الجمع مثل الان تقول انت - [00:06:24](#)

عسل واعسال اعسال جمعنا جمع الجمع. وتقول تراب واتربة الاتربة جمع تراب التراب جمع. زين؟ والواحدة منه تربة. زين؟ واذا جمعت قل هذا تراب ثم اذا جمعت الجمع تقول اتربة - [00:06:50](#)

يقول هنا الفاف هي جمع الجمع يقول لاثين فيها احقابا يقول هو ما حدد لك ما قال لك ثمانين ولا مئة ولا لا. قال لك احقاب احقاب لا تنتهي. يعني انهم سيبقون في النار يعني لا حد له - [00:07:08](#)

لحد الان كما قال تعالى قال وما هم منها لخارجين. وما هم منها بمخرجين او بخارجين او وما هم بخارجين من النار لن يخرجوا منها. طيب. قال في وهم في النار لا يذوقون بردا ولا شرابا. قال ما معنى البرد؟ قال البرد هنا النوم. هذا رأي - [00:07:25](#)

مؤلف وايضا اورده الطبري ورجح خلافه. قال البرد هو ما يتبرد به من ماء بارد او من هواء بارد هذا البرد. اما النوم؟ قال لا. لان اصلا النائم يشعر بالبرد دائما. ولذلك تجد - [00:07:45](#)

النعم يشعر يشعر بالبرد طبيعته كذا اذا نام شعر ببرد سمي النائم او سمي النوم بردا. والا الاصل ان البرد برد. والاية هنا الذي رجه الطبري ان البرد هنا هو البرد - [00:08:05](#)

الذي يصيب الانسان من هواء ونحوه. لكن هو ذكر هنا استشهاد البيت من الشعر. طيب قال لا يذوق فيه بردا قال الا حميما. الحميم الحار. وغساقا اي صديدا. الغساق هو - [00:08:25](#)

عصارة اهل النار الصديد والدماء ونحوه يسقون منها. وفي رأي اخر ان الغساق هو البارد الشديد. في قول آ ان الرساق هو البارد الشديد. يعني ان اهل النار ما بين حرارة وزمهير. ويسقون الماء الحار ويسقون الماء الشديد البرد. ومرة يلقون في النار في - [00:08:45](#)

الحر ومرة يلقون في زمهير. نسأل الله العافية. طيب قال انهم كانوا يعني السبب والعلة يعني السبب في وقوع في النار كانوا لا يرجون حسابا. يقول عليكم السلام. يقول المؤلف لا يرجون حسابا اي لا يخافون. وهذا تكرر عند كثير من المفسرين - [00:09:15](#)

يرجو يرجون وارجو يوما اخر ونحوه يقولون الرجاء بمعنى بمعنى الخوف ليش؟ الرجاء غير الخوف. قال لا لانه اذا كان ما يرجو زين ما في الجنة فانه لا يخاف في الدنيا اصلا. ما عنده خوف. لان - [00:09:35](#)

ما عنده امل انه يبعث فلا يخاف. طيب يقول وكواعب اترابا يقول هذا في نعيم اهل الجنة في نساء الجنة ان الواحدة من الحور العين يعني يقول قواعد يعني ثديهن متكعب قد برز في بدايته. طيب وكأسا دهاقا قال ملأى؟ مترعة وملأ - [00:09:55](#)

وكأسا دهاقا المراد بالكأس ما هو؟ الخمر هذا في القرآن دائما. لا يأتي كلمة كأس الا يراد بها الخمر. يراد بها خمر كأسا دهاقا قيل دهاقا يعني ممتلئة وقيل صافية. وقيل متتابعة كلها صحيحة. يقول عطاء حسابا اي كافيا - [00:10:25](#)

تقول حسبي الله يعني كافيني الله. فعطاء حسابا يعني يعطيك الى ان الى ما يكفيك. طيب بقية الاية واضحة ناخذ الاية الصورة اللي

بعدها عندنا واحد صورة النازعات لا لا خليه بس يبدأ شوي - [00:10:45](#)

تفضل اقرأ قوله تعالى والنازعات غرقا يقال هي الملائكة تنزع النفوس اغراقا كما يغرق النازع في القوس والناشطات النشطة هي

الملائكة تقبض نفس المؤمن وتنشيطها كما ينشط العقل اي يربط - [00:11:05](#)

والسابحات سبحا اي الملائكة جعل نزولها كالسباحة. والسبح ايضا التصرف كقوله ان لك في النهار طويلا. فالسباكات سبق تسبق الشياطين بالوحي. فالمدبرات امرا تنزل بالحلال والحرام. وقال الحسن هذه كلها النجوم. خلا المدبرات امرا فانها الملائكة. والى هذا

ذهب ابو عبيدة. يوم ترجف الراجفة الارض - [00:11:27](#)

يقال الرجفة والراجفة ها هنا سواء. تتبعها الرادفة اي تردفها اخرى. يقال ردفته اذا جئت اذا جئت بعده. اذا جئت اذا جئت بعده قلوب

يومئذ واجفة اي تجف. وتخفق وتجب. اننا لمردودون في - [00:11:57](#)

اي الى اول امرنا يقال رجع فلان في حافرتة وعلى حافرتة اي رجع من حيث جاء وارادوا انذا كنا عظاما نخرة نرد احياء كما قال

شاعر احافرة على طلع وشيب معاذ الله من سفه وعاري. اي - [00:12:23](#)

ارجع الى اول امري اي في حادثتي بعد الصلح والشيب. تلك اذا كرة خاسرة اي رجعة يخسر فيها والساهرة وجه الارض. فاحذه الله

نكال الاخرة والاولى فاحدهما قوله انا ربكم - [00:12:45](#)

الاعلى والاخري قوله ما علمت لكم من اله غيري واغطش ليلها اي جعله مظلما والارض بعد ذلك دحاها متاع لكم اي منفعة لكم. اي انا

مرساها اي متى تأتي. فتستقر لان الاشرط تتقدم - [00:13:05](#)

فيما انت من ذكرها اي ليس علم ذلك عندك. طيب هذه سورة النازعات. يقول المؤلف مراد بالنازعات هي الملائكة تنزع النازعات غرقا.

اي تنزع النفوس وهذا في في حال الكفار - [00:13:25](#)

حال الكفار ان الملائكة تنزع انواعهم بشدة. النزع اخذ الشيء بقوة. وتنزع ارواح الكفار بشدة. اما المؤمنون فتتنشطها يعني تحلها حلا

نشط من عقل اي فك من العقل وتأخذها بهدوء السابحات قال هي من صفات الملائكة - [00:13:45](#)

تسبح في الاجواء تطلع وتنزل تصعد طيب فالسباكات سبكا ايضا من صفات الملائكة تسبق في طاعة الله ولا تتردد وتسبق ايضا

الشياطين بالوحي قال فالمدبرات ايضا الملائكة تدبر تدبر الشؤون التي يكلفها الله بها. طيب - [00:14:05](#)

يقول يوم ترجف الراجفة هذا جواب القسم لما اقسم الله بهذه الصفات صفات الملائكة النازعات والناشطات ليثبت لك اليوم الاخر.

يوم ترجف الراجفات والراجفة هي النفخة الاولى. تتبعه الرادفة النفخة الثانية. طيب قلوب يومئذ قالوا يقولون اننا لمردودون -

[00:14:30](#)

يقول سنرجع بعد الموت ونبعث مرة اخرى هذا مستحيل فاذا كنا عظام النخرة وتمزقنا في الارض نعود هذا امر بعيد كما قالوا. قال

ذلك رجع بعيد تلك اذا كرة خاسرة - [00:14:53](#)

فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة. قال الساهرة هي وجه الارض. طيب ليش سميت ساهرة؟ قال لان من يبعث على والى

يخرج من من باطن الارض الى وجه الارض لا ينام. خلاص السهر ما عاد فيه نوم - [00:15:13](#)

طيب فاحذه الله نكال الاخرة الاولى هذا فرعون لما قال قال نكال للاخرة والاولى قال عقوبة الدنيا والاخرة وبعضهم يقول لا نكال

الاخرة والاولى كلمتين او كلمتان التي قالها مرة قال انا مم قال انا ربكم الاعلى ومرة قال ما علمت لكم من اله غيري فاحذه الله -

[00:15:31](#)

طيب طيب بقية واضحة ها؟ تفضل خذ اللي بعده ها. سورة عبس قوله تعالى آآ تصدى يقال فلان يتصدى لفلان اذا تعرض له ليراه. كلا

انها تذكرة يعني السورة. فمن شاء ذكر - [00:15:54](#)

يعني القرآن بايدي سفرة يعني كتبة. وهم الملائكة واهلهم سافر. قتل الانسان اي لعن ثم اما سوف اقبه اي جعله ممن يقبر ولم يجعله

ممن يلقي بوجه الارض كما تلقى كما تلقى البهائم. يقال - [00:16:18](#)

قبرت الرجل اي دفنته واقبرته جعلت له قبرا يدفن فيه. انشره احياه. كلا لما يقض ما امره اي لم لم يقض ما امره به. القضب القت.

يقال سمي بذلك لانه يقضب - 00:16:38

مرة بعد مرة ان يقطع وكذلك الفصيل لانه يفصل اي يقطع. والغلب الغلاظ الغلاظ عناق يعني النخل والاب المرعى والصاخة القيامة.

سخة سخة تصخ سخا اي تصم اي تصم ويقال رجل اصخ - 00:16:58

اذا كان لا يسمع والداهية صاخة ايضا. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. اي يصرفه ويسده عن قرابة ومنه يقال اعني عني وجهك اي

اصرفه عندك اعني او اي اني اغن عندي عين مم - 00:17:27

اي اي اصرفه واعني عن السفية. هو يتكلم عن كلمة يغني. ايوه. اغني عني وجهه. اغني اغني عن عندك اغاني؟ ايه طيب ومنه يقال

اغني عني وجهك اي اصرفه واغني عن السفية ترهقها قطرة اي تغشاها غبرة. طيب هذي صورة عبس اذا اذا قلت - 00:17:50

سورة عبس الصحيح انك تسكن تقول صورة عبس لان ما فيه ما احد يقف على متحرك اللغة العربية ما ولا متحرك ما تقول عبس

فتقول صورة عبس ايه مثل ما تقول فلان جلس ما تقول فلان جلس ما تقول جلس هكذا - 00:18:20

تقول فلان جلس طيب التلاوة التلاوة حسب انك كانك وصلت تقول عبسة وكانك وقفت تقول اي بس القرآن لا تصل. تقول عبس

وتولى. تفتحها طيب يقول بايدي سفر الملائكة قتل الانسان اي لعن. ثم اماته فاقبره. ما الفرق بين قبره واقبره - 00:18:40

يقول قبره اذا باشر واخبره اذا امر الله سبحانه وتعالى ما يقبر انما يعني يأمر بالقبر يأمر يعني يشرع ويأمر ان يقبر الانسان هذا معناه

ثم اماته من الذي اماته؟ الله. فاقبره اي جعل له قبرا - 00:19:13

اما الذي يباشر ما يقال الاكبر يقال قبرا قبرتم فلانا يقول كلا يعني ليس الامر هكذا حتى يقوم بما امره الله. كلا لما يقضي ما ما يعني

تمم امره الله وقضى ما امره الله به - 00:19:32

طيب ما معنى قضاء؟ قال القت وهو طعام البهيمة. مثل الاب. الاب طعامه البهائم يقول حدائق غلبة يقول اذا كانت الاشجار من

الاعلى يعني غليظة يقال لها حدائق غربة. والنخيل اذا كانت من رؤوسها غليظة يقال انها غلبة. ويقال للرجل - 00:19:53

الذي يكون العنق عنده غليظ يقول فلان اغلب. رجل اغلب. طيب الصاخة لكل لامرئ منهم يومئذ صاخة يعني اه من اسماء القيامة.

لأنها تصخ الاذان. بصوتها العالي. طيب قال لكل - 00:20:20

امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يصرفه. عنان ينشغل بغيره. طيب شوف السورة اللي بتليها سورة التكوير قالوا كورت قال ابو عبيدة

تكور اي تلف كما تكور العمامة. وقال بعض المفسرين كورت اي ذهب - 00:20:40

انكدت انتشرت وانصبت. والعشار من الابل الحوامل. واحدها عشاء وهي التي اتى عليها في الحملة عشرة اشهر. ثم لا يزال ذلك

اسمها حتى تضع وبعدها ما تضع. يقول عطالها اهله من - 00:21:04

من الشغل بانفسهم سجرت ملئت يقال يفضي بعضها الى بعض فتصير شيئا واحدا. واذا زودت قرنت باشكالها في الجنة والنار.

والموودة البنت تدفن حية واذا السماء واذا السماء كشطت اي - 00:21:24

نزعت فطويت كما كما يكشط الغطاء عن الشيء. ازلت ادنيت. والخنس الجواد الكنس النجوم الخمسة الكبار لانها تخنس اي ترجع في

مجراها وتكنس اي تستتر تكنس الظباء في المغار. وهو الكناش. والليل اذا عسعس. قال ابو عبيدة اذا - 00:21:46

قبل ظلامه وقال غيره اذا ادبر وما هو على الغيب بالظنين اي بمتهم على ما على ما يخبر به عن الله عز وجل ومن قرأ بضنين اراد

ببخیل اي ليس ببخیل عليكم يعلم ما غاب عنكم مما ينفعكم. طيب - 00:22:16

التكوير ما معنى التكوير؟ كورت الشمس قال تلف الشمس وتلقى في النار. مثل ما تلف العمامة على الرأس. هذا كله يعني انت لما تقرأ

سورة التكوير تجد ان الايات الست الاولى هي علامات - 00:22:36

النفخة الاولى والايات الست الاخرى هذي بعد البعث. بعد البعث. فالنجوم تنكدر قال وتتساقط وتنطمس طيب العشار عطلت هذا كله

قبل يوم القيامة. في اخر الدنيا. العشار هي الابل تعطل اي تترك - 00:22:57

لأنها اذا حصل ما حصل تركوها اهملوها. اذا البحار تسجر وفيه اخرى فجرت ان يفتح بعضه على بعض وتمتلى ثم توقد من النار.

البحر المستور الذي اوقد بالنار. طيب. واذا النفوس زوجت - 00:23:20

هذا بعد انبعث هذا بعد النفخة يقرن اهل القرآن مع بعض واهل الغناء مع بعض والفسقة مع بعض واهل اقوى مع بعض وهكذا. طيب.
قال والموودة تسأل البنت التي تدفن حية. اذا كانت هي تسأل فما فكيف سيكون الذي - [00:23:40](#)
وادها اشد اذا هي تسأل يقال لها من وأدك سيحاسب الذي وأدها طيب الخنس النجوم كما ذكرت قال تخنس اي تذهب الى مكانها
وترجع. لان هذه تسمى الجواري لان عندنا نجوم ثابتة او كواكب ثابتة وكواكب - [00:24:00](#)
متحركة طيب والليل اذا اسعس قيل اقبل وقيل ادبر. والصحيح انه يقبل ويدبر. الليل يأتي ويذهب. طيب وما هو على الغيب بظنين
اي بخيل او بمتهم من الظن يعني التي اختضع اي متهم من الظن اتهام او اخت الصاد اي ببخيل. طيب نقف عند هذا القدر -
[00:24:20](#)